

الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي
قطاع المناهج وتخطيط التعليم
الإدارة العامة للمناهج

القراءة

للصف الأول الثانوي

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِوَزَارَةِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالبَحْثِ العِلْمِيّ

١٤٤٨هـ - ٢٠٢٧م
طَبْعَةٌ تَجْرِيبِيَّةٌ



http://Yaman.E-learning-moe.edu.ye

telegram @almaktabh51 ® 2027

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾

ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا

ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ

عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

http://E-learning-moe.edu.ye

telegram @almaktabh51 ® 2027



النشيد الوطني

رددي أيتها الدنيا نشيدِي ... رددية وأعيدي وأعيدي

واذكري في فرحتي كل شهيد ... وامنحيه حللاً من ضوء عيدي

رددي أيتها الدنيا نشيدي

رددي أيتها الدنيا نشيدي

وحدتي .. وحدتي.. يانشيدًا رائعًا يملأ نفسي ... أنت عهد عالق في كل ذمة

رايتي.. رايتي..يا نسيجًا حكته من كل شمس ... أُخلدي خافقة في كل قمة

أمتي.. أمتي .. اِمنحيني البأس يا مصدر بأسي ... واذخريني لكِ يا أكرم أمة

عشت إيماني وحبي أمميًّا

ومسيري فوق دربي عربيًّا

وسيبقى نبض قلبي يمنيًّا

لن ترى الدنيا على أرضي وصيًّا

• المصدر: قانون رقم (36) لسنة 2006م بشأن السلام الجمهوري ، ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية .

الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

telegram @almaktabh51 ® 2027

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَرَضِيَ اللَّـهُ عَنْ أَصْحَابِهِ الـمُنْتَجَبِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

إِنَّ تَطْوِيرَ المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ يُعَدُّ أمرًا مُهِمًّا فِي مَسَارِ العَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ؛ لِتُوَاكِبَ التَّغَيُّرَ السَّرِيعَ فِي الجَوَانِبِ المُخْتَلِفَةِ لِلْحَيَاةِ، وَهَذَا يَقْتَضِي أَلَّا يَكُونَ تَطْوِيرُ المَنَاهِجِ عَمَلًا فَرْدِيًّا، بَلْ عَمَلًا تَعَاوُنِيًّا، يَشْتَرِكُ فِيهِ العُلَمَاءُ المُخْتَصُّونَ وَالأَكَادِيمِيُّونَ وَالبَاحِثُونَ وَالمُشْرِفُونَ التَّرْبَوِيُّونَ وَالمُوَجِّهُونَ وَالمُعَلِّمُونَ وَأَوْلِيَاءُ الأُمُورِ.

وَتَهْتَمُّ وَزَارَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالبَحْثِ العِلْمِي بِالمَنَاهِجِ؛ لِبِنَاءِ الخِبْرَاتِ السَّلِيمَةِ الَّتِي تُشَكِّلُ شَخْصِيَّةَ المُتَعَلِّمِ وِفْقَ الأَبْعَادِ الَّتِي تَتَطَلَّبُهَا المَنَاهِجُ الحَدِيثَةُ، وَالَّتِي تَتَمَثَّلُ فِي الأَهْدَافِ التَّرْبَوِيَّةِ المُنْسَجِمَةِ مَعَ دِينِنَا وَمُجْتَمَعِنَا، وَالأَسَالِيبِ المُنَاسِبَةِ فِي التَّعْلِيمِ وَالتَّعَلُّمِ، وَأَسَالِيبِ التَّقْوِيمِ الكَفِيلَةِ بِحِرَاسَةِ الأَجْيَالِ، وَالتَّأَكُّدِ مِنْ تَحَقُّقِ الأَهْدَافِ التَّرْبَوِيَّةِ الصَّحِيحَةِ.

وَنَسْعَى - بِعَوْنِ اللهِ - إِلَى تَطْوِيرِ المَنَاهِجِ مِنْ خِلَالِ: دِرَاسَةِ الوَاقِعِ التَّعْلِيمِيِّ، وَتَعْزِيزِ نِقَاطِ القُوَّةِ المَوْجُودَةِ فِي المَنَاهِجِ الحَالِيَّةِ، وَمُعَالَجَةِ نِقَاطِ الضَّعْفِ فِيهَا، وَرَبْطِ المَادَّةِ الدِّرَاسِيَّةِ الَّتِي يَتَلَقَّاهَا المُتَعَلِّمُ بِالبِيئَةِ الَّتِي يَعِيشُ فِيهَا، وَتَطْوِيرِ أَسَالِيبِ التَّدْرِيسِ بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ مُسْتَوَى المُتَعَلِّمِينَ، وَمُرَاعَاةِ الفُرُوقِ الفَرْدِيَّةِ بَيْنَهُمْ، وَتَشْوِيقِ المُتَعَلِّمِينَ لِفَهْمِ المُحْتَوَى وَالارْتِقَاءِ بِمُسْتَوَيَاتِهِمُ التَّحْصِيلِيَّةِ مِنْ صَفٍّ إِلَى صَفٍّ بِشَكْلٍ مُمْتِعٍ.

وَلَا نَنْسَى أَنَّ تَنْفِيذَ المَنَاهِجِ لَيْسَ مِنْ مَهَامِّ المُعَلِّمِ وَحْدَهُ، بَلْ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَمَلًا تَكَامُلِيًّا يَشْتَرِكُ فِيهِ المُعَلِّمُ وَالمُتَعَلِّمُ وَوَلِيُّ الأَمْرِ وَالمُدِيرُ وَالمُوَجِّهُ وَمُؤَسَّسَاتُ المُجْتَمَعِ المَدَنِيِّ كُلُّهَا.

نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَكْتُبَ أَجْرَ كُلِّ مَنْ شَارَكَ فِي تَطْوِيرِ المَنَاهِجِ، وَكُلِّ مَنْ يُشَارِكُ فِي تَنْفِيذِهَا عَلَى أَرْضِ الوَاقِعِ، وَنَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ يُبَارِكَ هَذِهِ الجُهُودَ الطَّيِّبَةَ، وَأَنْ يَأْخُذَ بِأَيْدِينَا لِبِنَاءِ الأَجْيَالِ بِنَاءً مُتَكَامِلًا.

وَزِيرُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ والبَحْثِ العِلْمِيّ

http://E-learning-moe.edu.ye

الحمد لله رب العالمين القائل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الرَّحْمَٰنُ ۝٢ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٣ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۝٤ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝٥﴾ [الرحمن]، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمَّد بن عبد الله المبعوث رحمة للعالمين، وعلى أهل بيته الطاهرين، ورضي الله عن أصحابه الأخيار من المهاجرين والأنصار، أما بعد:

فهذا كتاب (القراءة) نقدمه لأبنائنا وبناتنا طلبة الصف الأول الثانوي في حلَّته الجديدة، بعد أن تم تطويره بما يواكب تطلعات وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي في بناء مناهج تحقق نهضة البلد، وتطلعاتِ أبنائِه، وتستوعبُ المتغيراتِ، في إطار الجهودِ المبذولةِ لتطوير المناهج الدراسية، والارتقاء بالعملية التعليمية، وفق الثوابت الإيمانية.

وقد تضمن الكتاب ثمانية دروس في مجالات متعددة، مع تطبيقات متنوعة، وتناولت الدروس موضوعاتٍ أساسيةً تتضمن أهم ما يحتاجه الطلبة من مهاراتٍ لغوية متنوعة، وقد عمدنا إلى الإيجاز والاختصار غير المخل، واقتصرنا في تناول تلك الدروس وتطبيقاتها على ما لا بد منه للطالب في هذه المرحلة، وتجنبنا كثيرًا من التفاصيل التي لا يحتاجها إلّا من يتخصصون في الدراسات اللغوية.

وقد حرصنا عند تطوير هذا الكتاب على مجموعة من الأسس، ومنها:

- أهمية مادة اللغة العربية، وضرورة ارتباط الطالب بها، وامتلاكه المعرفة والمهارات اللغوية اللازمة.
- تناسب الدروس مع المرحلة التعليمية للطلبة، ومتطلبات بنائهم.
- الوضوح والسهولة، بعيدًا عن الإطالة أو التعقيد؛ بما يعزز الاستيعاب لمضامين الدروس.
- الارتباط بالهوية الإيمانية التي تجعل الطالب مستنيرًا بهدى الله، غير مبتعد عن الثوابت القرآنية؛ التي لها دور في الارتقاء بالوعي، والسمو بالنفس، والسعي لرضوان

الله عز وجل.

- ترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية الأصيلة، وعدم الاقتصار على الوصف المجرد للمحتوى اللغوي.

إنَّ من أهم أهداف هذا الفرع من فروع اللغة العربية هو الارتقاء بالمَلَكَةِ القرائية، والمهارات الكتابية والتعبيرية، وتنمية الذائقة اللغوية، وإثراء المعجم اللغوي للطالب، والسعي للارتقاء بتنمية معارفه ومهاراته، ومن خلال مضامين الدروس، والتدريبات التي تتبعها؛ فعلى المعلم الاستعانة بكل الوسائل الممكنة والمتاحة؛ لتحقيق هذه الأهداف التي تخدم تعلم القرآن الكريم، والاستهداء والتحرك به في الحياة.

نسأل الله -تبارك وتعالى- أن يتقبل هذا العمل، وأن ينفع به أبناءنا الطلاب وبناتنا الطالبات، وأن يحقق الله به الأهداف المرجوة.

فريق التطوير

المحتويات

الفصل الدراسي الأول

الـــدرس الأول:	من سورة الإسراء	٩
الدرس الثـــاني:	عالم النحل	١٥
الدرس الثالـــث:	قضية المسلمين الأولى	٢١
الدرس الرابـــع:	التَّحوُّلُ الرَّقميُّ	٢٨

الفصل الدراسي الثاني

الدرس الخامس:	لغة القرآن الكريم ... سرّ البيان وخلود المعجزة	٣٤
الدرس السادس:	من وصية الإمام علي لابنه الحسن	٣٩
الدرس السـابع:	شهداء على طريق القدس	٤٤
الدرس الثـــامن:	الغذاء لا الدواء	٥٠

الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

الفصل الدراسي الأول

الإدارة العامة للمناهج

من سورة الإسراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا
إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي
وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا
شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ
لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا
جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ
شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا
﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ
وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ
لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ
لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ
مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ
وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾

http://Yaman.E-learning-moe.edu.ye
telegram @almaktabh51 ® 2027

معاني الكلمات

اقْرَأِ الكَلِمَاتِ والتَّرَاكِيبَ اللُّغَوِيَّةَ والسِّيَاقِيَّةَ الآتِيَةَ، وتَعَرَّفْ مَعَانِيَها:

الكَلِمَةُ - التَّرْكِيْبُ	مَعْنَاهَا اللُّغَوِيُّ وَالسِّيَاقِيُّ
أَسْرَىٰ بِعِبَٰدِى	نقله، والسُّرى: هو السير ليلًا.
ٱلْكِتَٰبَ	الكتاب الذي أنزله الله على موسى عليه السلام، وهو التوراة قبل تحريفها.
وَقَضَيْنَآ	بَلَّغناهم.
وَعْدُ أُولَىٰهُمَا	أي موعد نهاية إفسادهم وعلوّهم الأول في الأرض.
بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ	سَلّطْنا عليكم.
فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ	تَخلَّلوها تخلُّلَ تدمير.
رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ	عادت لكم السيطرة والتمكّن مرّة ثانية.
أَكْثَرَ نَفِيرًا	أكثر عددًا وتحشيدًا وإعلامًا، فيصبح من يقاتل لصالحهم أكثر من المؤمنين.
وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ	إفسادهم وعلوّهم الثاني في الأرض.
لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ	ليظهر الاستياء على وجوهكم حين تنفضح حقيقتكم.
وَلِيُتَبِّرُوا۟	التتبير: التدمير.
مَا عَلَوْا۟	كلما علوا وتمكّنوا.

telegram @almaktabh51 ® 2027

في رحاب الآيـات

دين الإسلام هو الدين الذي جاء به كل الأنبياء عليهم السلام وإن اختلفت بعض التفاصيل التشريعية من مرحلة إلى مرحلة، وقد أراده الله منهجًا يسير عليه الناس، ويستنيرون بهداه، ويقيمون به الحياة، ويجعلونه هويّتهم الجامعة التي يتمسكون بها؛ ولأجل ذلك كان لهذا الدين قادة وأعلام، ورموز ومعالم مقدسة، فمن أهم المقدّسات: القرآن الكريم، والنبي العظيم صلى الله عليه وآله وسلم، والمسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى.

وقد حمّل الله بني إسرائيل في مراحل من تاريخ البشرية مسؤولية حمل الدين والتحرك به، وجعل منهم الهُداة من الأنبياء وورثتهم، ومنحهم من المؤهلات ما يساعدهم على تلك المسؤولية، وفضّلهم على العالمين، فكان منهم الصالحون الذين ناصروا الهدى والهُداة، وكان منهم الفاسقون العصاةُ الذين اعتبروا ما منحهم الله من المؤهلات والنبوة والكتاب والذكاء ونحوها حقًّا لهم يستحقونه بجدارة، ولم يتعاملوا معها كنعمٍ تعينهم على أداء مسؤوليتهم.

فحوّلوا ذلك التفضيل وتلك المؤهلات إلى وسيلة للسيطرة والفساد والإفساد، وخالفوا توجيهات الله، وحرّفوا كتبه، واشتروا بآيات الله ثمنًا قليلًا، واستغلّوا كل ذلك في علوّهم الأول حين انحرفوا بمملكة نبي الله داوود ونبي الله سليمان عليهما السلام بعد وفاتهما إلى مملكةٍ ظالمةٍ جائرة مفسدة، وظلّوا على ذلك العلوّ والفساد حتى أتى موعد انتهائه على يد البابليين، واقتضت حكمة الله أن يتفرّق بنو إسرائيل في الأرض منْعًا لإفسادهم، كما قال الله ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا﴾ [الأعراف:١٦٨].

والآيات تشير إلى ما يعرفونه هم من أن لهم علوًّا وإفسادًا آخر، سيكون بدولةٍ مفسدة يقيمونها، ويجتمعون فيها من الشتات، كما قال تعالى في نفس السورة: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ [الإسراء: ١٠٤]، ويكونون فيها أكثر قدرةً على النفير والتحشيد والسيطرة الإعلامية والمالية وغيرها، فقد أشارت الآيات إلى (أموالٍ وبنين) سيحصلون

عليها من خارجهم، أي: قوة اقتصادية، وقوة بشرية من غيرهم تقاتل لصالحهم، وهو ما يتضح اليوم؛ فهم اليوم في مرحلة العلو والإفساد الثاني، الذي تخدمهم فيه أموالٌ وأشخاصٌ من غيرهم، يتحركون لصالحهم.

فقد بيّن الله سبحانه وتعالى في هذه الآيـات هذه الحقيقة المهمة عن بني إسرائيل، وهي أنه سيكون لهم دور سلبي إجرامي، وليس مقدسًا ولا مدعومًا من الله كما يصورونه، ولا يجعلهم افضل من بقية المجتمعات البشرية كما يزعمون، بل هو دورٌ سيء للغاية له عنوانان: الأول الإفساد الواسع في الأرض حيث يفسدون واقع الناس في كل الجوانب: اقتصاديًا، واجتماعيًّا، وإيمانيًّا، وأخلاقيًّا، وغيرها. أما العنوان الثاني فهو (العلوّ)؛ أي الاستكبار والطغيان، فيمارسون الإفساد الشامل من موقع النفوذ القوي والسيطرة على توجّهات قوى كبرى في العالم، ويكون لذلك الإفساد، ولذلك العلو والهيمنة والطغيان، أسباب من جانب بقية الناس، الذين أعرضوا عن هدى الله فصاروا مسرحًا لإفساد اليهود وإجرامهم وهيمنتهم.

ولكن الله قد وعد بأن يبعث عليهم عبادًا له يسوؤون وجوههم ويحررون المسجد منهم، ويدخلونه كما دخلوه أول مرة، وسيعلو أولئك العباد المؤمنون الذين يسلطهم الله على اليهود باتساعٍ تدريجي وانتصارات متتالية، يُدمّرون بها ما صنعه اليهود كلَّما علوا وتمكنوا، كما قال الله تعالى: ﴿وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا﴾.

مع اختلاف المفسِّرين حول مسألة المرَّتين، ﴿لَتُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾، هل قد مضت المرتان؟ أو مضت مرَّة وبقيت مرَّةٌ أخرى؟ إلَّا أنهم يدركون أنَّ قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾، تبيِّن أنها سُنَّة من سنن الله تعالى معهم: أنه كلما عادوا لفسادهم من موقع النفوذ، والتأثير، و السيطرة؛ فإنَّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لن يترك لهم المجال، بل لابدَّ أن يضربهم على يد عبادٍ له؛ لأن الله يعلم شرَّهم وخبثهم وعدوانيتهم، وإجرامهم، وما يشكِّلونه من خطرٍ على بقية المجتمعات البشرية.

المناقشة

١) افتتحت السورة الكريمة بمعجزة عظيمة، اذكرها، وبيّن دلالتها.

٢) ما العلاقة التي أوضحتها الآيات بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى؟

٣) ما المعنى الذي تفهمه من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾؟

٤) بيّنت الآيات مدى خبث بني إسرائيل وفسادهم في الأرض، كيف ترى أثره في واقع اليهود اليوم؟

٥) ما هي العقوبة الإلهية التي حلت ببني إسرائيل عند إفسادهم؟

٦) أشارت الآيات إلى وعدٍ إلهيٍّ محتوم لا بد أن يحصل، وضحه.

التدريبات اللغوية

١) املأ الفراغ بالكلمة المناسبة فيما يأتي:

» جمع كلمة: (وكيل): ..... .

» جمع كلمة: (ذريّة): ..... .

» ضد كلمة: (الأقصى): ..... .

» وزن كلمة: (تتبير): ..... .

٢) حدد اسم المفعول، واسم التفضيل، واسم المكان، وصيغة المبالغة فيما يأتي:

(المسجد - الأقصى - شَكُورا - مفعولا - أكثر).

٣) اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

أ. في قوله تعالى: ﴿لَتُفْسِدُنَّ﴾ تسمى النون في هذه الكلمة:

١- نون النسوة. ٢- نون التوكيد. ٣- نون الوقاية.

ب. المراد بالكتاب في الآية الثانية:

١- التوراة. ٢- الإنجيل. ٣- الزبور.

ج. قال تعالى: ﴿وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ﴾ تعرب كلمة بنين: اسمًا معطوفًا مجرورًا، وعلامة جره:

١- الكسرة. ٢- الياء. ٣- الفتحة.

د. تعرب كلمة (خلال) في قوله تعالى: ﴿فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾

١- مفعولًا به منصوبًا. ٢- مفعولًا فيه (ظرفًا). ٣- مفعولًا مطلقًا.

مهارات التعبير

تعبير كتابي:

خطورة بني إسرائيل وإفسادهم في الأرض قديمًا وحديثًا، اكتب مقالًا عن هذا الموضوع.

telegram @almaktabh51 ® 2027

الدرس الثاني

عالم النحل

في كل صباح حين تتفتح الأزهار، وتتنفس الأرض رائحة الندى، يخرج من الخلية جيش من النحل، حاملًا معه رسالة الحياة: العمل، والنظام، والعطاء، والنحل كائن صغير الحجم، لا يتجاوز طوله سنتيمترًا أو سنتيمترين، لكنه يمثّل صورةً من أسرار الكون، ودروسًا يجدر بالإنسان أن يتأملها.

والنحل مملكة متكاملة جعلها الله تعالى آية من آياته الباهرة في الخلق وعجيب الصنع، وشاهدًا من الشواهد الحية على عظمته وقدرته المطلقة، وغرائب حكمته وتدبيره، فمملكة النحل ليست عشوائية، بل هي دولة مُنظَّمَة بشكل مذهل، لكل نحلة فيها دور محدد ودقيق، على رأسها تقف الملكة، وهي الوحيدة التي تضع البيوض، وتعيش عمرًا أطول من جميع أفراد الخلية، يحيط بها جيش من العاملات اللواتي يخدمنها، وينظمن شؤون المملكة من جمع الرحيق وصنع الشمع ورعاية الصغار، إلى تهوية الخلية وتنظيفها، وهنالك الذكور، وهم قلة.

وقد سمى الله سورة من سور القرآن باسمها، وهي (سورة النحل)، وفيها حديث عن خلق النحل، وما هيأه الله تعالى لها من خصائص وقدرات في إنتاج العسل، وإخراجه من بطونها شرابًا مختلفًا ألوانُه، تبعًا لاختلاف نوع رحيق الأزهار الذي تتغذى منه، مع تأكيده سبحانه على ما فيه من شفاء للناس، كما أشار سبحانه إلى هدايته لها وإرشادها إلى تنظيم مساكنها في الجبال وعلى جذوع الأشجار، وتنويع غذائها من مختلف الأصناف النباتية، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾﴾ [النحل].

فقوله: ﴿فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا﴾ يوحي بما منحها الله من القدرات التي تتناسب مع

دورها، وهداها الله بتلك القدرات لما يريها طرقها، ويذلّل لها السبل لأداء دورها، ومن ذلك قدراتها على الاهتداء لأماكن الزهور والغذاء، وكيف تدل الباقيات على تلك الأماكن، فالنحل يتواصل بلغة مدهشة، فحين تعود نحلة من رحلة بحث عن الأزهار، تؤدي حركات خاصة، تخبر بها زميلاتها عن مكان الرحيق واتجاهه وبُعده، إنها لغة خاصّة حيرت العلماء، وأثبتت أن التواصل ليس حكرًا على البشر.

العسل هو من أبرز نعم الله وعطاياه للبشر عبر النحل، ذلك السائل الذي جعل الله فيه شفاءً ووقايةً ولذةً معًا، ويحتوي على سكريات سهلة الامتصاص، ومعادن، وفيتامينات، ومضادات بكتيرية تساعد على تقوية المناعة والشفاء، أما الشمع، فهو يستخدم في صناعة الشموع والعطور ومستحضرات التجميل، ويحتوي العكبر[1] على مركبات طبيعية مضادة للبكتيريا، كما يُستعمل سمّ النحل في بعض الأدوية.

وللنحل أهمية اقتصادية وزراعية هائلة، ومن ذلك:

١. إنتاج العسل والشمع والعكبر، التي لها قيمة اقتصادية وتجارية كبيرة ولا سيما العسل، فهو يمثل مصدر دخل كبير يستفيد منه المزارعون ومربّو النحل في كل مكان، ويدعم الاقتصاد الوطني.

٢. تلقيح المحاصيل الزراعية: إن ٧٠٪ من المحاصيل الزراعية يعتمد على النحل في التلقيح، وحوالي ثلث الغذاء الذي نأكله يعتمد على عمل النحل في تلقيح الأزهار، من الفواكه والخضروات، إلى المكسرات والبذور، كل ذلك يزدهر بفضل النحل.

٣. تحسين جودة الإنتاج الزراعي: زيادة عدد خلايا النحل في المزارع لا يقتصر على رفع إنتاج المحاصيل، بل إنه يحسن جودة الثمار، ويساهم في الحفاظ على التنوع الحيوي والتوازن البيئي، فتربية النحل جوار المزارع تزيد من انتاجيتها وجودتها.

(١) العكبر: لقاح تحمله النحل من الأزهار وتختزنه غذاءً لها ممزوجًا بالماء والعسل.

من هنا نفهم أن تربية النحل ليست مجرد هواية، بل هي عملٌ اقتصادي وبيئي مهم، وإذا تجاهل الناس تربية النحل فقد تتضرر البيئة، وتقل المحاصيل، ولئِنْ كانت تربية النحل تحتاج إلى صبر، وعناية، وفهم لطبيعة الخلية، فإن منتجاتها وعوائدها تكون مكافأة عظيمة، لو لم يكن منها إلا ما للعسل من فوائد غذائية وصحية واقتصادية كبيرة جدًّا.

وتواجه تربية النحل في اليمن مشكلات عديدة، منها رشُّ المبيدات في مناطق تعتبر مراعي للنحل، والتحطيب الجائر، وتغذية النحل بالسكّر الصناعي لغير ضرورة؛ ولذا يتوجب إرشاد المزارعين والحطابين بالطرق المناسبة لقطع الأشجار على نحو يسمح بنموها مرة أخرى، فالأشجار ضرورية للنحل كمَراعٍ تزودها بالرحيق وحبوب اللقاح، إن تربية النحل وإنتاج العسل بحاجة إلى مؤسسات بحثية تعنى بالتنمية وتقديم الإرشادات عن الأمراض والآفات التي تصيب النحل، وكيفية التعامل معها، واضطلاع الدولة بواجبها دعمًا وتوعيَة وإرشادًا للنحَّالين، وتوفير متطلبات التربية الحديثة والمتطورة، وإنشاء محطات إنتاج ملكات النحل، مع تعاونٍ وتوجهٍ ووعيٍ شعبي يساهم في إنجاح التوجه الرسمي، ولا بد من التأكيد على أن أهم ما يهدد تربية النحل؛ يتمثل في الاستخدام غير الواعي للمبيدات، وخاصة في مناطق زراعة القات، وقد حدثت كوارث كثيرة للنحّالين جَرَّاءَ ذلك.

وليس بخاف ما للعسل اليمني من شهرة، فقد اهتم اليمنيون بتربية النحل وإنتاج العسل منذ القدم، ووصفت اليمن قبل ثلاثة آلاف عام بأنها موطن الطيوب والعسل، ويُعدُّ العسل اليمني دواءً ومقوّيًا ومنشطًا حيويًّا ومغذيًّا؛ مما جعل سوقه تتوسع يومًا بعد يوم، وطوَتْ[1] شهرته الآفاق، وأنواع العسل اليمني كثيرة، ولكل نوعٍ خصائصُ ومنافعُ متنوعةٌ تبعًا لمكوناته، ومناطق إنتاجه، ونوعية الأشجار التي تقتات[2] عليها، ويرجع تميُّز العسل اليمني إلى عواملَ كثيرةٍ منها: التنوع المناخي الذي حبا[3] الله به اليمن، وتنوع الغطاء النباتي

(١) طوى: لفّ، يقال طوى الخبر الآفاق أي انتشر فيها.
(٢) تقتات: أي تسترزق وتتغذى.
(٣) حبا: منح وأعطى.

من مكان إلى آخر، ونقاء البيئة اليمنية من الملوّثات الصناعية والكيميائية، وتعد الصفات الدوائية التي اشتهر بها العسل اليمني السبب الرئيس وراء ارتفاع ثمنه مقارنة بغيره.

والعسل اليمني أنواع كثيرة منها: عسل السدر، وعسل السمر، وعسل المراعي، وعسل السلام (السلم)، وعسل الضُبا، وعسل المجرى... وغيرها.

إن عالم النحل الصغير مثالٌ حي على أن التعاون، والعمل المتواصل المنظَّم ينتجان عطاءً وفيرًا لا يقدّره الإنسان إلا إذا تأمل الطبيعة بعمق، وإن رعاية النحل، والحفاظ على بيئته، ليست مجرد واجب اقتصادي، بل واجب إنساني وبيئي، وهو جزء أساسي في التوازن البيئي والإنتاجي.

المناقشة

١) تحدث بإيجاز عن بعض مظاهر النظام الدقيق في مملكة النحل.

٢) للنحل أهمية اقتصادية وزراعية كبيرة، عدّد أهم جوانبها.

٣) ما أهم المشاكل والتحديات التي تواجهها تربية النحل في بلادنا؟ وما الخطوات اللازمة رسميًّا وشعبيًّا لمعالجتها؟

٤) ما أهم العبر والدروس التي نستفيدها من مملكة النحل؟

٥) ذكر الله في سورة النحل مظاهر متعددة لقدرته سبحانه، والعديد من نعمه على عباده، بما يدفع الإنسان للانقياد والالتزام بهداه، فما علاقة كلامه عن النحل بذلك السياق؟

٦) إلامَ يرجع تميّز العسل اليمني عن غيره؟

التدريبات اللغوية

١) (فمملكة النحل ليست عشوائية، بل هي دولة مُنظَّمَة بشكل مذهل، لكل نحلة فيها

دور محدد ودقيق، على رأسها تقف الملكة، وهي الوحيدة التي تضع البيوض، وتعيش عمرًا أطول من جميع أفراد الخلية، يحيط بها جيش من العاملات اللواتي يخدمنها، وينظمن شؤون المملكة من جمع الرحيق وصنع الشمع ورعاية الصغار، إلى تهوية الخلية وتنظيفها).

أ- بين نوع المشتقات الآتية: مُنظَّمَة - مُذهِل - مُحدَّد - العاملات.

ب- استخرج من الفقرة اسمًا موصولًا، ثم ضعه في جملةٍ من عندك.

ج- حدد من الفقرة فعلًا مضارعًا مرفوعًا وعلامة رفعه الضمة، وآخر مبنيًّا على السكون.

د- زن الفعلين: تقف - تضع.

٢) **(وليس بخاف ما للعسل اليمني من شهرة، فقد اهتم اليمنيون بتربية النحل وإنتاج العسل منذ القدم، ووصفت اليمن قبل ثلاثة آلاف عام بأنها موطن الطيوب والعسل، ويُعدُّ العسل اليمني دواءً ومقوّيًا ومنشطًا حيويًّا ومغذيًّا؛ مما جعل سوقه تتوسع يومًا بعد يوم، وطوَتْ شهرته الآفاق، وأنواع العسل اليمني كثيرة، ولكل نوع خصائصُ ومنافعُ متنوعةٌ تبعًا لمكوناته ومناطق إنتاجه، ونوعية الأشجار التي تقتات عليها).**

أ- لماذا يعدّ الباء في: (وليس بخافٍ ...) حرفَ جرٍّ زائدًا؟

ب- ما مقابل (خافٍ)، ومرادف (تقتات)، ومفرد (الآفاق)؟

ج- ما نوع المشتقين الآتيين: موطن - متنوّعة؟

د- بيّن الصورة البلاغية في قوله: (طوَتْ شهرتُه الآفاق).

٣) **لاحظ الكلمات (جرَّاء - حكرًا - اضطلاع) في الجمل الآتية، ثم استخدمها في جملٍ من انشائك.**

أ- (وقد حدثت كوارث كثيرة للنحّالين جرَّاء ذلك).

ب- (وأثبتت أن التواصل ليس حكرًا على البشر).

ج- (واضطلاع الدولة بواجبها).

٤) فرّق بين معنى (حَبَا) في (حَبَانا الله نعمًا كثيرة)، (حَبَا الطفلُ الرضيع على الأرض).

٥) أكمل الجدول الآتي، على نمط المثال الأول:

الكلمة	دخول الباء	دخول الفاء	دخول اللام
الكتاب	بالكتاب	فالكتاب	للكتاب
العسل			
النحل			
اللغة			
الله			

٦) هات الماضي لكل فعل من الأفعال الآتية:

يشتري - يسقي - يشدو - يبني - يسمو - يلتقي - يدعو.

مهارات التعبير

تعبير شفهي:

حدث زملاءك عن الأثر الذي تركته دراسة حياة ومجتمع النحل في نفسك.

تعبير كتابي:

اكتب موضوعًا تتحدث فيه عن أهمية تربية النحل، وضرورة الاهتمام بها رسميًا وشعبيًا، ونشر الوعي عن أهميتها.

telegram @almaktabh51 ® 2027

الدرس الثالث

قضية المسلمين الأولى



في لحظةٍ يختلط فيها وجعُ الواقع بوجدانِ التاريخ، تبزغ من بين ركامِ الأوجاع وظلماتِ الآلام شموسُ الأملِ والنصر، وتبرز أمامنا قضيةٌ ليست ككلِّ القضايا: (القضية الفلسطينية) محورُ الأمة ومقياسُ عزّتها، فهي ليست نزاعًا إقليميًا عابرًا، ولا مجرد احتلالٍ لجغرافيا؛ بل صراعٌ يَمُدُّ جذوره في الهوية والدين والكرامة، ويمسّ كلَّ مسلمٍ قبل أن يمسّ أرضًا أو شعبًا، وأمام هذا الواقع، لا يكفي الشعورُ بالأسى أو الإدانة العابرة؛ بل هناك نداءٌ عاجلٌ يدعو إلى وعيٍ يُشعُّ بصيرةً، إلى جيلٍ يفوح همّةً وكرامةً، إلى أمّةٍ لا تكتفي بالمشاهدة بل تشاركُ الفعل، وفي هذا الدرس نستكشف جذورَ المشكلة، ونشخّصُ الأسباب ونقاط الضعف ومكامن القوة، ونُحددُ مسؤولياتِ الأمة التي لا تحتمل التباسًا أو تهاونًا، فاقرأه بعين

من يعلم أنه طرف في هذا الصراع، ومُستهدَفٌ بهذا الخطر، ولْتكنْ البدايةُ اليوم بصحوةٍ تُعيدُ للأمةِ حيويتها وعزَّتَها.

إن القضية الفلسطينية ليست قضية حدود، بل قضية وجود؛ لأنها تتعلق باحتلال عدوٍ غاشمٍ لأرضٍ هي جزء لا يتجزأ من جسد الأمة، وبشعبٍ مظلومٍ هو جزءٌ من أبنائها، وفوق ذلك فالعدو الصهيوني يُظهر عداءً شاملًا لكل الأمة الإسلامية، حاملًا في طيات مشروعه الصهيوني طموحًا واضحًا للسيطرة الكاملة على المنطقة بأسرها، والتصريحات المعلنة لقادته تعبّر بلا مواربة عن مساعيهم الجادة على أرض الواقع لإقامة ما يسمونه (إسرائيل الكبرى) وإن خطرًا بهذا الحجم لا يجوز أن يُتعامل معه بتجاهل أو تهاون، بل يتطلب وعيًا عميقًا وحركة جادّة ومسؤولية جماعية.

ومع الأسف فقد ترسّخ في أذهان الكثير من أبناء الأمة تصورٌ قاصرٌ، يرى أن خطورة العدو الإسرائيلي تنحصر في حدود فلسطين المحتلة، أو أنها مجرد قضية شعب، غير أن هذه النظرة المحدودة - على قِصَرها - تكفي لننصرهم؛ إذ يوجب علينا الإسلام أن نحمي كل جزء من أرض الأمة، ولو كان المعتدَى عليه شبرًا واحدًا، أو فردًا واحدًا، فكيف إذا كان العدوان يستهدف أرضًا مباركة تحتضن المسجد الأقصى، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ومسرى خاتم الأنبياء ﷺ، والخطر الصهيوني -فوق ذلك- يستهدف جميع الأمة وفي كل جوانب دينها ودنياها.

تقصير الأمة في حمل مسؤوليتها

وعندما نلتفت إلى واقع الأمة في موقفها من هذه القضية، نجد ـ مع الأسف ـ أنها لم تحظَ بما تستحقه من اهتمام، ولم يرقَ تعاطي المسلمين معها إلى مستوى حجمها وخطورتها،

وإلى مستوى الواجب الديني والوجودي المُلقَى على عواتقهم.

فأكثر أبناء الأمة لم يُقدِموا حتى على دراسة هذه القضية بوعي وبحثٍ جاد، يفضي إلى رؤية واضحة وخطة عملية، ولهذا كانت معظم المواقف ارتجالية وانفعالية، تخضع لانطباعاتٍ آنيّةٍ ومفاهيمَ عامةٍ، لا لرؤية متكاملة وخطوات مدروسة قابلة للتقييم والمراجعة.

ومن خلال التشخيص الواقعي نرى أن الأمة انقسمت إلى ثلاثة مسارات رئيسة:

١. **الأغلبية الصامتة:** وهي التي سكتت وجمدت، بعدما ألقت بالمسؤولية على الحكومات، التي بدورها ترددت وتخبّطت وتخلّت عن الرؤية الصحيحة، فاكتفت باجتماعات وقمم هزيلة لم ترتقِ إلى مستوى التحدي، فتبعها الشعب في الجمود، والاكتفاء بالتعاطف والألم اللحظي.

٢. **مسار الخيانة والتواطؤ:** وهو ما سلَكَتْهُ بعض الأنظمة العربية، التي اتجهت نحو العمالة العلنية والتطبيع مع العدو، وجرّت وراءها جزءًا من النخب والشعوب المتأثرة بها، ومع مرور الزمن تصاعد حجم خيانتهم، وازداد عدد من تأثر بضلالهم من أبناء الأمة.

٣. **مسار المقاومة والجهاد:** وهو ما بدأتْه فئات مؤمنة صادقة من أبناء الأمة، وحركات المقاومة في فلسطين ولبنان، التي رفعت لواء المواجهة العسكرية، ومع أنها بدأت بمحدودية الإمكانات، إلا أن أداءها العسكري كان أكثر كفاءة وفاعلية من جيوش كاملة خاضت الحروب وفشلت فيها رغم تفوقها في العدد والعدة، وهذا يبين أن مجرد السلاح لا يكفي إن لم يُبنَ على رؤية إيمانية شاملة، ومشروع جهادي متكامل، وهو التوجه الجهادي الذي بات شعبنا اليمني -مع أحرار الأمة- متوجّهًا فيه بفضل الله.

غياب الهداية القرآنية عن الموقف العام

ولعلّ أخطر ما يكشفه الواقع هو أن التعاطي مع القضية الفلسطينية ابتعد عن نور القرآن الكريم، وغابت الدعوة الجادة للعودة إليه كمنهج هداية في مواجهة هذا التحدي الوجودي، مع أن المفترض بالأمة المسلمة أن يكون القرآن مصدر رؤيتها وخطتها؛ لأنه كتاب هداية شامل لا يقتصر على قضايا العبادات، بل يهدي للتي هي أقوم في كل شؤون الحياة، ومنها هذه القضية المصيرية.

والله سبحانه قد أكّد في كتابه الحكيم أنه أعلم بأعدائنا منّا، فقال: ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ﴾ [النساء: ٤٥]، وقد قدّم القرآن تشخيصًا دقيقًا لليهود والصهاينة، كاشفًا عن طبيعتهم وأساليبهم وأهدافهم، ومبينًا نقاط القوة والضعف فيهم، وفي واقعنا نحن، وراسمًا الطريق الأمثل لتحقيق النصر والفتح المبين، قال تعالى: ﴿قُلۡ أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [الفرقان: ٦].

طبيعة الصراع ومقومات النصر

إن استيعاب طبيعة الصراع مع الصهاينة وأهل الكتاب واجب لا بد منه، لأن المعركة معهم ليست عسكرية فحسب، وإن كان السلاح جزءًا أساسيًا لا غنى عنه، لكنها معركة شاملة يستهدفوننا بها في كل المجالات: الفكرية والثقافية والإعلامية والسياسية والاقتصادية، فيستهدفون وعينا وإيماننا بالإضلال، ويستهدفون زكاء نفوسنا بالإفساد السلوكي والأخلاقي، واستغلال كل ثغرة في أمتنا، لردّها عن مبادئها وقيمها التي تصلها برعاية الله وتأييده ونصره.

ولذلك فإن خيار المواجهة لا بد أن يكون شاملًا، مستمدًا من هداية القرآن، يتحرك به أحرار الأمة، جامعًا بين القوة العسكرية والرؤية القرآنية، وبين الوعي والبصيرة وزكاء النفوس، حينها تستطيع الأمة أن تواجه هذا الخطر الشامل والشر الكبير، وأن تستعيد مكانتها، وتحقق النصر الحتمي الموعود الذي لا ريب فيه.

المناقشة

١) ما الذي يجعل القضية الفلسطينية مختلفة عن غيرها من القضايا وليست مجرد نزاع عابر؟

٢) ما الاعتبارات التي تجعل الخطر الصهيوني هو الخطر الأكبر على أمتنا؟

٣) لماذا تعتبر المقدسات مهمة للأمة؟

٤) ما المسارات الثلاثة التي برزت في أمتنا اليوم؟

٥) كيف تشخّص طبيعة الصراع بين أمتنا والمشروع الصهيوني؟

٦) من خلال الدرس، ما الخيار الأمثل والمسار الأقوم لمواجهة الخطر الصهيوني؟

التدريبات اللغوية

أ) اقرأ الفقرة الآتية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

(وعندما نلتفت إلى واقع الأمة في موقفها من هذه القضية، نجد -مع الأسف- أنها لم تحظَ بما تستحقه من اهتمام، ولم يرقَ تعاطي المسلمين معها إلى مستوى حجمها وخطورتها؛ وإلى مستوى الواجب الديني والوجودي الملقى على عواتقهم.

فأكثر أبناء الأمة لم يُقدِموا حتى على دراسة هذه القضية بوعي وبحثٍ جاد، يفضي

إلى رؤية واضحة وخطة عملية، ولهذا كانت معظم المواقف ارتجالية وانفعالية، تخضع لانطباعاتٍ آنيّةٍ ومفاهيمَ عامةٍ، لا لرؤية متكاملة وخطوات مدروسة قابلة للتقييم والمراجعة).

١- ما جمع (مستوى)؟ وما مفرد (المفاهيم، عوائق)؟ وما ضد (آنيّة)؟

٢- بين علامة الجزم في الأفعال: لم تحظَ - لم يرقَ - لم يُقْدِموا.

٣- بين نوع المشتق فيما يأتي: المُلقَى - الواجب - واضحة - متكامِلَة.

٤- وضح الصورة البلاغية في: (الواجب الديني الملقى على عواتقهم).

٥- استخدم كلمة (يُفْضِي) في جملة من إنشائك.

ب) اقرأ الفقرة الآتية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

(ولعل أخطر ما يكشفه الواقع هو أن التعاطي مع القضية الفلسطينية ابتعد عن نور القرآن الكريم، وغابت الدعوة الجادة للعودة إليه كمنهج هداية، في مواجهة هذا التحدي الوجودي، مع أن المفترض بالأمة المسلمة أن يكون القرآن مصدر رؤيتها وخطتها؛ لأنه كتاب هداية شامل لا يقتصر على قضايا العبادات بل يهدي للتي هي أقوم في كل شؤون الحياة، ومنها هذه القضية المصيرية).

١- استخرج من الفقرة: اسمًا موصولًا، واسمَيْ إشارة.

٢- ما مفرد (قضايا - شؤون)؟

٣- هات من الفقرة: نعتًا ومنعوته، مضافًا ومضافًا إليه، فعلًا ناسخًا واسمه وخبره.

٤- بين إعراب الأفعال المضارعة الآتية: يكونَ - يقتصرُ - يهدي.

٥- لماذا كتبت الهمزة على واو في: رؤيتها - شؤون؟

٦- ما المحسن البديعي في: (ليست قضية حدود، بل قضية وجود)؟

مهارات التعبير

تعبير شفهي:

قم مع زملائك بإعداد وتنفيذ ندوة نقاشية تتناول المحاور التي تناولها الدرس بالشرح والتفصيل والشواهد الواقعية.

تعبير كتابي:

اكتب موضوعًا تلخّص فيه أهم ما يجب ترسيخه وفهمه عن القضية الفلسطينية.

الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

الدرس الرابع

التَّحوُّلُ الرَّقميُّ

يشهد عالمنا اليوم تحوُّلًا رقميًّا في مختلف القطاعات الحكوميّة والأهليّة، ونطاقات أعمالها الدّاخليّة والخارجيّة المتنوعة، ويقصد بالتَّحوُّل الرّقميّ: انتقال المؤسسات والقطاعات الحكوميَّة والأهليَّة من أنظمتها التّقليديّة اليدويَّة إلى نموذج عملٍ جديدٍ يعتمد على التِّقنيَّة الرّقميَّة، وذلك من خلال أنظمةٍ وتطبيقات ومنصَّاتٍ رقميّةٍ تزيد من كفاءة أدائها وتحسين خدماتها.

لقد أصبح التَّحوُّل الرَّقميُّ من أهمِّ الأدوات الحديثة في إدارة شؤون المجتمعات على مستوى العالم، حيث تكمن أهمِّيَّته في التّسهيلات الَّتي أتاحها في جمع البيانات وتصنيفها وتخزينها، واسترجاعها وبثّها إلى عددٍ كبير من الأفراد بأسرع وقتٍ وأقلِّ تكلفةٍ، كما أصبح تداول المعلومات والبيانات متاحًا للجميع.

وبوجود هذه القوَّة الهائلة للتِّقنيَّة الرَّقميَّة سقطت الحواجز الصَّمّاء الَّتي كانت تفصل بين البشر، كالبعد الجغرافيّ، واختلاف اللُّغات، والافتقار المُزْمِن للمعلومات، وأصبح العالم قريةً صغيرةً يستطيع أيُّ إنسانٍ وهو في منزله أو متجره أو مكتبه أن يحصل على كثير من المعلومات، وينجز أغلب أعماله أمام شاشة ذكية، تعمل من خلال وسائط وأنظمة متعددة، ولكن على القطاعات والمؤسَّسات المختلفة أن تسعى للحفاظ على سرِّيَّة المعلومات والبيانات الخاصّة بها وبعملائها.

لقد تطوّر العالم الافتراضيُّ بتفاصيل مدهشةٍ، واحتلّت الأنظمة الذّكيَّة، مثل الهواتف الذّكيّة، والرُّوبوتات والآلات الرّقميَّة المختلفة مكانًا متقدِّمًا في الصّناعة وغيرها، وبدأ الذَّكاء الاصطناعيُّ يحلُّ محلَّ الإنسان في كثيرٍ من الأعمال، وفي إطار هذه المعطيات توسَّع الإنسان في استعمال موادَّ وأنظمةٍ جديدةٍ، مثل أنظمة الرّقابة والتّحكُّم والاتِّصالات، وقد أتاح

telegram @almaktabh51 © 2027

التحول الرقمي الفرصة للمؤسّسات والمصانع والشَّركات للمنافسة والانتشار فيما تنتجه من السِّلع ومستوى الجودة.

لقدأضحى التّحوُّل الرَّقميُّ أساسًا في تقدُّم الأعمال والخدمات، وأدائها بفاعليّةٍ، وأصبح من الضَّرورات اللازمة للقطاعات المختلفة في جميع المجالات الصّناعيَّة والاقتصاديّة والعلميَّة والماليَّة الَّتي تسعى إلى تحسين خدماتها، وتعزيز الحوكمة[1]، والتّواصل الفعّال بينها وبين المستفيدين.

وتعدُّ المؤسَّسات التّعليميَّة والتّربويَّة من أهمِّ المؤسَّسات الَّتي مرّت بتطوُّراتٍ جذريَّةٍ متأثِّرة بالتَّحوُّل الرَّقميِّ في جميع المجالات، وأصبحنا نلمس ذلك في برامج التَّعليم، سواءً أكان في الجامعات أم في مراحل التَّعليم المختلفة؛ فقد فُتحت فيه آفاقٌ غير محدودةٍ، مثل التَّعليم عن بعدٍ، والتّعليم الإلكترونيّ، وبرامج التَّدريب والتَّأهيل الرقمي.

ولا تزال بلادنا مستمرَّةً في البحث عن كلِّ جديدٍ في مجال التِّقنيَّة الرَّقميَّة، وما يتعلَّقُ بها من البرامج والأساليب والطَّرائق المناسبة؛ لتواكب تجارب العالم النّاهضة في هذا المجال، مع الأخذ بعين الاهتمام الحذرَ من جميع الاستخدامات الرَّقميَّة ذات الجانب السِّلبي الَّتي لا تنسجم مع هوية مجتمعنا وقيمنا الإيمانيَّة والأخلاقيَّة، وتعاليم ديننا الإسلاميِّ الحنيف.

ومن الواضح أن التحول الرقمي سيفٌ ذو حدّين، فكما أن له إيجابيات وفوائد كثيرة، ففيه كذلك مخاطر متعددة، وخاصة حين يتم استخدامه دون أخذ الاحتياطات اللازمة التي تضمن عدم ضياع البيانات، فالبيانات الإلكترونية أكثر عرضةً للتلف والضياع المفاجئ، سواء بشكل مقصود أو بخطأ برمجي بسيط، كما أنها أكثر عرضةً للسرقة والهجمات التجسسية والسيبرانية.

ومما يفترض أن يزيدنا شعورًا بالمسؤولية هو عِلْمُنا بالهيمنة الصهيونية الأمريكية

(١) الحوكمة: هي وضع الأنظمة والضَّوابط الَّتي تتحكم في إدارة الشركات والعلاقات بين أصحاب العمل بوضوحٍ وشفافيَّةٍ.

الاستكبارية على معظم شبكات ومنصات ووسائل التقنية الرقمية، سياسيًا واقتصاديًا وإعلاميًا وفي مختلف الجوانب، ونرى تسلّطهم وتحكّمهم التقني، وسعيهم الدائم لتسخير هذا الجانب لما يخدم أهدافهم الاستكبارية، فلا يسمحون بتجاوز السقف الذي يضعونه هم، ويمنعون كل ما قد يجعل الأمة مستغنية عنهم، أو مستقلة عن سيطرتهم، فلا يسمحون حتى في الدراسات التخصصية التقنية إلا بما يجعل الآخرين أسواقًا استهلاكية لمنتجاتهم، أو أدواتٍ بأيديهم، أو وسائل لجمع المعلومات لصالحهم.

وهذا يزيدنا وعيًا بأهمية الدراسة والتخصص في هذه المجالات، بما يبني نهضة حقيقية مستقلة، والمجال مفتوح ومُهيَّأ للإبداع والابتكار، وشعبنا -بحمد الله- بات يمتلك الإرادة والقرار المستقل، ويزخر بالطاقات الشبابية الإبداعية، ويمتلك الوعي بطبيعة الصراع والتحديات، ويستعين بالله، ويستهدي بهداه، ويستنير بنوره، ويأخذ بأسباب توفيقه.

المناقشة

١) ماذا يقصد بمفهوم التَّحوُّل الرَّقميّ؟

٢) لماذا يعد التحول الرقمي من أهم الأدوات في إدارة شؤون المؤسسات؟

٣) كيف استفادت المؤسسات التعليمية من التحول الرقمي؟

٤) عدد ثلاثًا من الأفكار التي تناولها الموضوع.

٥) يجب علينا الحذر من الاستخدامات الرَّقميَّة ذات الجانب السِّلبي، فخطورتها تهدد المجتمع واستقراره، ناقش هذه العبارة في ضوء ما درست.

٦) اختر الإجابة الصَّحيحة فيما يأتي:

أ. يغلب على الدَّرس الأسلوب:

١- التاريخي. ٢- الأدبي. ٣- العلمي.

ب. المقصود بأن التحول الرقمي سلاح ذو حدّين، هو:

١- أنه ضار في كل الأحوال.

٢- أنه سلاح نافع دائمًا.

٣ - أن فيه أضرارًا ومنافع.

التدريبات اللغوية

أ) اقرأ الفقرة الآتية، ثمَّ أجب عن الأسئلة الَّتي تليها:

«وبوجود هذه القوَّة الهائلة للتِّقنيَّة الرَّقميَّة سقطت الحواجز الصَّمّاء الَّتي كانت تفصل بين البشر، كالبعد الجغرافيّ، واختلاف اللُّغات، والافتقار المزمن للمعلومات، وأصبح العالم قريةً صغيرةً يستطيع أيُّ إنسانٍ وهو في منزله أو متجره أو مكتبه أن يحصل على كثير من المعلومات، وينجز أغلب أعماله أمام شاشة ذكية، تعمل من خلال وسائط وأنظمة متعددة».

١) هات كلماتٍ من عندك تحمل معنى مقاربًا للكلمات الآتية:

(الهائلة - الافتقار - المزمن).

٢) املأ الفراغ بالكلمة المناسبة فيما يأتي:

- مفرد كلمة (قدرات): ..... .

- جمع كلمة (قوَّة): ..... .

- ضدُّ كلمة (البعد): ..... .

٣) من وجهة نظرك؛ أيُّهما أبلغ: أن نقول: (سقطت الحواجز) كما ورد في الدرس، أم أن نقول: (زالت الحواجز)؟ ولماذا؟

٤) عندما نقول: «أصبح العالم قرية صغيرة»، ما نوع الصورة الفنية في هذا التعبير؟

٥) أعرب الكلمات الَّتي تحتها خطٌّ في الفقرة السَّابقة: (سقطت - الصماء - العالم -

يحصل).

ب) اقرأ الفقرة الآتية، وأجب عن الأسئلة التي تليها:

« لقد أضحى التّحوُّل الرَّقميُّ أساسًا في تقدُّم الأعمال والخدمات، وأدائها بفاعليّةٍ، وأصبح من الضَّرورات اللازمة للقطاعات المختلفة في جميع المجالات الصّناعيَّة والاقتصاديّة والعلميَّة والماليَّة الَّتي تسعى إلى تحسين خدماتها، وتحقيق الحوكمة، والتّواصل الفعّال بينها وبين المستفيدين».

١- استخرج كلمة فيها همزة شبه متوسطة، وبيِّن سبب كتابتها على الصُّورة الواردة عليها.

٢- استخرج ثلاث كلمات من الفقرة السابقة فيها همزة قطع.

٣- صحح الأخطاء الإملائية الخمسة في الجملة الآتية:

(أضحي ألتحول الرقمى ضرورتًا مهمه).

مهارات التعبير

تَّعْبِيرٌ كِتَابِيّ:

ابحث في كتابٍ أو بحثٍ علمي عن (التحول الرقمي)، وقم بإعداد تقرير يلخص ما قرأته عن التحول الرقمي وآثاره على عالم اليوم.

الفصل الدراسي الثاني

telegram @almaktabh51 ® 2027

http://Yaman.E-learning-moe.edu.ye

الدرس الخامس

لغة القرآن الكريم ... سرّ البيان وخلود المعجزة

منذ أن وُجِد الإنسان، لم ينفكّ الهدى الإلهي يصاحب مسيرته عبر الأزمان، رحمةً من الله وهدايةً لعباده، وقد شاءت سنّة الله أن يُؤيِّد كُلَّ نبيٍّ بمعجزةٍ تناسب ما برع فيه قومه، لتقوم عليهم الحجة من حيث يظنون القوة، فقوم فرعون الذين أُعجبوا بالسحر وأغرقوا فيه، واجههم نبي الله موسى عليه السلام بعصاه، فإذا هي تلقف ما يأفكون، وقوم نبي الله عيسى عليه السلام الذين بزغ نجمهم في الطب، بعث الله إليهم نبيّه مؤيَّدًا بقدرةٍ تتجاوز علمهم، فيُبرئ الأكمه والأبرص ويُحيي الموتى بإذن الله.

وحين بزغ فجر الرسالة الخاتمة، كان العرب في أوج إبداعهم في البلاغة والبيان، يرفعون القبيلة بالقصيدة ويضعونها بالكلمة، قد أوتوا من الفصاحة ما لم يُؤتَ غيرهم، فجاءت المعجزة الخاتمة من جنس ما برعوا فيه، لكنها تجاوزت مداركهم وقدراتهم، وجعلتهم مبهورين مبهوتين أمام القرآن الكريم، فها هو الوليد بن المغيرة -أحد وجهاء العرب وكبارهم- رغم أنه كان من ألدِّ الناس عداوة للنبي والقرآن، حين سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتلو بعض الآيات، بُهِتَ وقال مقولته الشهيرة: «والله لقد سمعت من محمد كلامًا ما هو من كلام الإنس ولا من كلام الجن، إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وإنه ليعلو ولا يُعلى عليه».

لكنّ إعجاز القرآن لم ينحصر في زمن نزوله، بل هو كتاب هداية قبل كل شيء، أنزله الله ليهدي البشرية حتى قيام الساعة. فهو بليغٌ في ألفاظه وتراكيبه، بليغٌ في صوره ومعانيه، بليغٌ في أثره على القلوب والنفوس، إذ يقرع وجدان الإنسان بأجراسٍ لا تهدأ، ويغمره ببصائرَ تتجاوز حدود الزمان والمكان.

فالذي خلق الإنسان وأودع فيه المشاعر المختلفة والأحاسيس المتباينة، هو أعلم

بالكلمة التي تهزّ وجدانه وتطرق قلبه، وأعلم بالخطاب الذي يوقظ العقل ويهدي الضمير، لذلك أودع الله في كتابه من أسرار البيان ما تعجز العقول عن الإحاطة به، وجعل تأثيره ممتدًّا لكل العصور، ولكل النفوس.

ومن روائع إعجازه أنه لم يُوجَّه لفئةٍ محدودة أو جيلٍ بعينه، بل جاء خطابًا عالميًّا خالدًا، يخاطب المؤمنين لتثبيت قلوبهم، والمكذّبين لإقامة الحجة عليهم، وأهل الكتاب ليخترق حواجز جحودهم، ويفنّد شبههم، ويخاطب الإنسان الفرد في لحظات ضعفه وقوته، خوفه ورجائه، فالقرآن يخاطب الإنسانية كلها، في لغتها الداخلية التي لا يخطئها قلب.

انظر إلى قوة تعبيره عن أهوال يوم القيامة بقوله: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ۝٢﴾ [الحج]، أو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ۝٣٣ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝٣٤ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ۝٣٥ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ۝٣٦ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ۝٣٧﴾ [عبس]، الصاخة كلمة واحدة كافية لتقرع الآذان قرعًا، فإذا المشهد كله يتداعى: أرحام تتنكر، ومحبوب يفرّ من حبيبه، والإنسان في عزلة انشغاله عن كل أحد بمصيره المحتوم الخالد.

وانظر إلى آية الكرسي، كيف ترسم في عبارات قليلة صورة العقيدة المتكاملة: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ۝٢٥٥﴾ [البقرة]، فالآية بما فيها من تعريفٍ بالله وعظمته وسعة علمه، ترسم الربوبية المطلقة: رقابةٌ لا يعتريها نوم أو غفلة، وقيّومِيَّةٌ لا يشوبها ضعف، ملك واسع لا حدود له، إنها عقيدةٌ تنسكب في القلب فتُرسّخ الطمأنينة وترفع الروح إلى مقام تعظيم الله والثقة به، والانقياد لتوجيهاته باطمئنانٍ وثقة.

telegram @almaktabh51 ® 2027

لقد أودع الله في القرآن من الصور البيانية ما يجمع بين قوة الإقناع العقلي وعمق التأثير الروحي، فهو تارةً يأخذك إلى آفاق الكون، وتارةً يُريك مشاهد القيامة، وأخرى يغوص بك في أعماق النفس البشرية، إنه كتاب لا يُتلى لمجرّد المتعة الأدبية، بل يُتلى ليُرشد إلى الخالق، ويزكّي النفوس، ويهدي إلى سواء السبيل.

ولأجل ذلك، فإن الإعجاز البلاغي للقرآن لم يكن حصرًا على فترةٍ تاريخية مضت، بل هو حاضرٌ في كل عصر، يفتح للمتدبرين آفاقًا جديدة كلما أعادوا قراءته، ينبهر العالِمُ بفصاحته وبلاغته، ويخشع له العامي بوجدانه وشعوره، فكل نفسٍ تدخل محراب القرآن تخرج منه بفهمٍ جديد، وطمأنينةٍ أعمق، وإدراكٍ أوسع لعظمة الله.

إن مسؤوليتنا تجاه هذه اللغة مسؤولية دين وهوية، قبل أن تكون ثقافةً، فَبِها نفهم هدى الله، وننهل من معينه الصافي، وبها نحفظ تاريخنا وثقافتنا وذاكرتنا الحضارية، فمن قصَّر في العربية قصَّر في فهم دينه، ومن فرّط فيها فرّط في ذاته وأمته.

لكن العربية اليوم تواجه تحديات جسامًا؛ تارةً من دعاة التغريب الذين يريدون قطع الأمة عن جذورها، وتارةً من العاميات الممزِّقة التي يُراد لها أن تضعف الفصحى، وتارةً من موجات الحداثة المبهَمة التي تتعمد الغموض لتواري به انكسارها، إن هذه التحديات لا تُجابَه بالتحسّر والشكوى، بل بالوعي والنهضة: بوعيٍ يدرك أن العربية ليست أداة للتواصل فحسب، بل وعاء للوحي، وبنهضةٍ تجعلها لغة العلم والفكر والإبداع في كل عصر.

إن العربية لا تموت ما دام القرآن يتلى بها، ولا تذبل ما دام الأذان يصدح بألفاظها خمس مرات كل يوم، ولا تضمحل ما دامت الصلوات تُقام بها على أرجاء المعمورة، ولكنها تنتظر منا أن نحيا بها حياةً كريمة، نكتب بها علومنا، ونبني بها حضارتنا، ونعلي بها شأن أمتنا، حتى نظلّ أوفياء للأمانة التي حَمَلَتْها يوم حَمَلَتِ الوحي.

فكما أن القرآن معجزة خالدة، فإن العربية ستظلّ لغةً خالدة، وسيبقى التحدي قائمًا:

أن نصونها من التضييع، ونحملها بأمانة إلى الأجيال، لتظلّ التاج الذي يزيّن هوية الأمة، والحصن الذي يحفظ وجودها، واللسان الذي يرفع ذكرها بين الأمم.

المناقشة

١) بماذا ارتبطت معجزات الأنبياء السابقين، وكيف يختلف عنها إعجاز القرآن الكريم؟

٢) للقرآن الكريم تأثير وطريق إلى قلب الإنسان، وضح سبب ذلك.

٣) ما الذي يجعل لغة القرآن الكريم مختلفة عن أي نص بشري مهما بلغ جماله؟

٤) ما أبرز التحديات التي تواجه اللغة العربية في هذا الزمن؟

٥) ما واجب المسلم تجاه لغته العربية؟

التدريبات اللغوية

أ) هات جملًا من إنشائك على نمط التراكيب اللغوية الآتية، مع ضرورة بقاء الكلمات التي تحتها خط:

١- منذ أن خلق الله الإنسان، لم ينفك الهدى الإلهي يصاحب مسيرته.

٢- كان العرب في أوج إبداعهم في البلاغة والبيان.

٣- (الصاخة) كلمة واحدة كافية لتقرع الآذان قرعًا.

٤- فهو تارةً يأخذك إلى آفاق الكون، وتارةً يريك مشاهد القيامة.

ب) وضح الجمال الفني في العبارات الآتية:

١- الله أعلم بالكلمة التي تهز وجدان الإنسان وتطرق قلبه.

٢- كما أن العربية لغة القرآن، فيجب أن نجعلها لغة الروح والوجدان.

٣- اللغة العربية لهويتنا كالحصن، ولنهضتنا كالوعاء.

ج) (ولأجل ذلك، فإن الإعجاز البلاغي للقرآن لم يكن حصرًا على فترةٍ تاريخية مضت، بل هو حاضرٌ في كل عصر، يفتح للمتدبرين آفاقًا جديدة كلما أعادوا قراءته، ينبهر العالم بفصاحته وبلاغته، ويخشع له العامي بوجدانه وشعوره، فكل نفسٍ تدخل محراب القرآن تخرج منه بفهمٍ جديد، وطمأنينةٍ أعمق، وإدراكٍ أوسع لعظمة الله).

١- ضع عنوانًا مناسبًا للفقرة.

٢- وضح نوع الأسماء المشتقة الآتية: (متدبرين، العالم، أعمق).

٣- هات: مرادف (ينبهر)، وضد (طمأنينة)، وجمع (محراب)، ومفرد (آفاق).

٤- أعرب الكلمات التي تحتها خط: (حصرًا، مضت، للمتدبرين، جديد).

د) صحح الأخطاء الإملائية فيما تحته خط مما يأتي:

» شائت سنه الله أن يؤيد كل نبيٍ بمعجزه تناسب ما برع فيه قومة.

» اذ يقرع وجدان الإنسان بأجراس لا تهدؤ.

» خاب دُعات التغريب.

» ان هذه التحديات لا تجابة بالتحسر والشكوا.

مهارات التعبير

تعبير شفهي:

تناقش مع معلمك وزملائك حول أهمية فهم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم بشكل أعمق.

تعبير كتابي:

اكتب مقالًا عن ضرورة المحافظة على لغتنا العربية، ومواجهة المخاطر التي تستهدف إضعاف حضورها، وفصل الأجيال عنها.

من وصية الإمام علي لابنه الحسن

«فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ - أَيْ بُنَيَّ - وَلُزُومِ أَمْرِهِ، وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ، والاعتصام بِحَبْلِهِ، وَأَيُّ سَبَبٍ أَوْثَقُ مِنْ سَبَبٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- إِنْ أَنْتَ أَخَذْتَ بِهِ! فَأَصْلِحْ مَثْوَاكَ، وَلَا تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ، وَدَعِ الْقَوْلَ فِيمَا لَا تَعْرِف، وَالْخِطَابَ فِيمَا لَمْ تُكَلَّفْ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ، وَأَنْكِرِ الْمُنكَرَ بِيَدِكَ وَلِسَانِكَ، وَبَايِنْ[1] مَنْ فَعَلَهُ بِجُهْدِكَ، وَجَاهِدْ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَلَا تَأْخُذْكَ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ، وَخُضِ الْغَمَرَاتِ[2] لِلحَقِّ حَيْثُ كَانَ، وَعَوِّدْ نَفْسَكَ التَّصبُّرَ عَلَى الْمَكْرُوهِ، وَنِعْمَ الْخُلُقُ التَّصَبُّرُ في الْحَقِّ! وَأَلْجِئْ نَفْسَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا إِلَى إِلهِكَ، فَإِنَّكَ تُلجِئُهَا إِلَى كَهْفٍ حَرِيزٍ[3]، وَمَانِعٍ[4] عَزِيزٍ، وَأَخْلِصْ فِي الْمَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ، فَإِنَّ بِيَدِهِ الْعَطَاءَ وَالْحِرْمَانَ، وَأَكْثِرِ الْاِسْتِخَارَةَ، وَتَفَهَّمْ وَصِيَّتِي، وَلَا تَذْهَبَنَّ عَنْكَ صَفْحًا[5]، فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِعِلْمٍ لَا يَحِقُّ تَعَلُّمُهُ.

أَيْ بُنَيَّ؛ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ بَلَغْتُ سِنًّا، وَرَأَيْتُنِي أَزْدَادُ وَهْنًا، بَادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ، وَأَوْرَدْتُ خِصَالًا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَعْجَلَ بِي أَجَلِي دُونَ أَنْ أُفْضِيَ إِلَيْكَ[6] بِمَا فِي نَفْسِي، أَوْ يَسْبِقَنِي إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَاتِ الْهَوَى وَفِتَنِ الدُّنْيَا؛ وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيءٍ قَبِلَتْهُ، فَبَادَرْتُكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُوَ قَلْبُكَ، وَيَشْتَغِلَ لُبُّكَ.

أَيْ بُنَيَّ، إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عُمِّرْتُ عُمُرَ مَنْ كَانَ قَبْلِي، فَقَدْ نَظَرْتُ فِي أَعْمَالِهِمْ، وَفَكَّرْتُ فِي أَخْبَارِهِمْ، حَتَّى عُدْتُ كَأَحَدِهِمْ، فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذلِكَ مِنْ كَدَرِهِ، وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ، فَاسْتَخْلَصْتُ

---

(١) باين: أي باعد وجانب.
(٢) الغمرات: الشدائد.
(٣) الحريز: المنيع الحصين.
(٤) مانع: حافظ.
(٥) صفحًا: جانبًا.
(٦) أفضي إليك: ألقي إليك.

لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَخِيلَهُ[1]، وتَوَخَّيْتُ[2] لَكَ جَمِيلَهُ، وَصَرَفْتُ عَنْكَ مَجْهُولَهُ، وَرَأَيْتُ -حَيْثُ عَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِي الْوَالِدَ الشَّفِيقَ، وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ[3] مِنْ أَدَبِكَ- أَنْ يَكُونَ ذلِكَ وَأَنْتَ مُقْبِلُ الْعُمُرِ، ومُقْتَبِلُ الدَّهْرِ، ذُو نِيَّةٍ سَلِيمَةٍ، وَنَفْسٍ صَافِيَةٍ، فَعَهِدْتُ إِلَيْكَ وَصِيَّتِي هذِهِ.

وَاعْلَمْ -يَا بُنَيَّ- أَنَّ أَحَبَّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِهِ إِلَيَّ مِنْ وَصِيَّتِي: تَقْوَى اللهِ، والاقتصارُ عَلَى مَا فَرَضَهُ اللهُ عَلَيْكَ، وَالْأَخْذُ بِمَا مَضَى عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ مِنْ آبَائِكَ، وَالصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ.

وَابْدَأْ قَبْلَ نَظَرِكَ فِي ذلِكَ بالاستعانة بِإِلهِكَ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ، وَتَرْكِ كُلِّ شَائِبَةٍ[4] أَوْلَجَتْكَ[5] فِي شُبْهَةٍ، أَوْ أَسْلَمَتْكَ إِلَى ضَلَالَةٍ.

وَاعْلَمْ أَنَّ مَالِكَ الْمَوْتِ هُوَ مَالِكُ الحَيَاةِ، وَأَنَّ الخَالِقَ هُوَ الْمُمِيتُ، وَأَنَّ الْمُفْنِيَ هُوَ الْمُعِيدُ، وَأَنَّ الْمُبْتَلِيَ هُوَ الْمُعَافِي، وَأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ لِتَسْتَقِرَّ إِلَّا عَلَى مَا جَعَلَهَا اللهُ عَلَيْهِ مِن النَّعْمَاءِ وَالابْتِلَاءِ، وَالْجَزَاءِ فِي الْمَعَادِ، أَوْ مَا شَاءَ مِمَّا لَا تعْلَمُ، فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ ذلِكَ فَاحْمِلْهُ عَلَى جَهَالَتِكَ؛ فَإِنَّكَ -أَوَّلَ مَا خُلِقْتَ- جَاهِلٌ ثُمَّ عُلِّمْتَ، وَمَا أَكْثَرَ مَا تَجْهَلُ مِنَ الْأَمْرِ! وَيَتَحَيَّرُ فِيهِ رَأْيُكَ، وَيَضِلُّ فِيهِ بَصَرُكَ ثُمَّ تُبْصِرُهُ بَعْدَ ذلِكَ! فَاعْتَصِمْ بِالَّذِي خَلَقَكَ وَرَزَقَكَ وَسَوَّاكَ، وَلْيَكُنْ لَهُ تَعَبُّدُكَ، وَإِلَيْهِ رَغْبَتُكَ، وَمِنْهُ شَفَقَتُكَ[6].

وَاعْلَمْ -يَا بُنَيَّ- أَنَّ أَحَدًا لَمْ يُنْبِئْ عَنِ اللهِ سُبْحَانَهُ كَمَا أَنْبَأَ عَنْهُ الرَّسُولُ ﷺ فَارْضَ بِهِ رَائِدًا[7]، وَإِلَى النَّجَاةِ قَائِدًا، فَإِنِّي لَمْ آلُكَ نَصِيحَةً[8]، وَإِنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ فِي النَّظَرِ لِنَفْسِكَ - وَإِنِ

---

(١) نخيله: النخيل المختار المصفى.
(٢) وتوخّيت: أي تحرّيت.
(٣) أجمعت عليه: عزمت.
(٤) الشائبة: ما يشوب الفكر من شك أو شبهات.
(٥) أولجتك: أدخلتك.
(٦) شفقتك: خوفك.
(٧) الرائد: من يتقدم القوم ويرسم لهم الطريق.
(٨) لم آلك نصيحة: أي لم أقصّر في نصيحتك، يقال: فلانٌ يألو أخاه النصيحة أي يبخل بها، ويقال: لن نألوَ جهدًا، أي: لن نقصر، وما ألوْتُ جهدًا، أي: لم أقصّر.

اجْتَهَدْتَ - مَبْلَغَ نَظَرِي لَكَ.

يَا بُنَيَّ؛ اجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَانًا فِيما بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ؛ فَأَحْبِبْ لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَاكْرَهْ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا، وَلَا تَظْلِمْ كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ، وَأَحْسِنْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ، وَاسْتَقْبِحْ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحُهُ مِنْ غَيْرِكَ، وَارْضَ مِنَ النَّاسِ بِمَا تَرْضَاهُ لَهُمْ مِنْ نَفْسِكَ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ، وَإِنْ قَلَّ مَا تعْلَمُ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِعْجَابَ ضِدُّ الصَّوَابِ، وَآفَةُ[1] الْأَلْبَابِ[2]، وَإِذَا أَنْتَ هُدِيتَ لِقَصْدِكَ فَكُنْ أَخْشَعَ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ».

المناقشة

١) هات ثلاثًا من أهم الأفكار التي تناولتها الوصية.

٢) كيف يجعل الإنسان نفسه ميزانًا بينه وبين الناس؟

٣) الشاب يقصّر في تركيزه على أمور هامة جدًّا، وقد لفت الإمامُ عليّ نظرَ ابنه إلى أهمية ما أوصاه، وأنه لن ينظر لما ينفعه كما نظر أبوه، هات بعض التدبيرات الدالة على ذلك.

٤) أين تجد المعاني الآتية أو معنى مقاربًا لها في النص:

أ- المعجب بنفسه لا يرى عيوبه، فيكثر خطؤه.

ب- من حقق شيئًا من النجاحات والإنجازات، فليزدد خشوعًا وانقيادًا لله.

ج- حين تعرض للإنسان شبهة أو إشكال أو تساؤل عن حكمة الله في شيءٍ ما؛ فإنه يستعين بالله ويلجأ إليه ليفهم ذلك ولو بعد حين.

د- الأمر بالمعروف وسيلة تعين الإنسان على أن يكون من أهل المعروف.

هـ- الأب الحريص على ابنه يأمره بالجهاد في سبيل الله حق الجهاد، وخوض الغمرات لأجل الحق.

---

(١) آفة: علّة.

(٢) الألباب: العقول.

و- لَكَ الحَمدُ يا ذا الجودِ والمَجدِ وَالعُلا تَبارَكتَ تُعطي مَن تَشاءَ وَتَمنَعُ

ز- ومن عرف الدهر الخؤون وصرفه تصبّر للبلوى ولم يُظهر الشكوى

ح- أين القتيل على الفراش بذلّةٍ مِن خائضِ الغمراتِ في الهيجاء

التدريبات اللغوية

١) اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

أ. (وَأَيُّ سَبَب أَوْثَقُ مِنْ سَبَبٍ بَيْنك وَبَيْنَ اللهِ عَزّ وَجَلَّ) هذا أسلوب:

١- أمر غرضه النصح. ٢- نهي غرضه التحذير. ٣- استفهام غرضه النفي.

ب. قوله: (وَنِعْمَ الْخُلُقُ التَّصَبُّرُ في الْحَقِّ) هو:

١- أسلوب إغراء. ٢- أسلوب تحذير. ٣- أسلوب مدح.

ج. في قوله: (قبل أن يقسو قلبك، ويشتغل لبك) محسن بديعي هو:

١- السجع. ٢- التورية. ٣- التضاد.

د. في قوله: (فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذلِكَ مِنْ كَدَرِهِ، وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ):

١- سجع وطباق. ٢- سجع ومقابلة. ٣- سجع وجناس.

هـ. صيغة (أي بُنَيّ) توحي بـ:

١- الشفقة والقرب. ٢- التقليل. ٣- الحصر.

٢) وضح أركان التشبيه الموجودة في قوله: (وإنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما أُلقي فيها من شيء قبلته).

٣) بيّن أداة جزم الأفعال المضارعة، وعلامة جزمها فيما يأتي:

أ- لا تأخذك في الله لومة لائم.

ب- ولم يُلجئك إلى مَن يشفعُ لك.

telegram @almaktabh51 ® 2027

مهارات التعبير

- **تعبير شفهي:** اختر نصيحة من النصائح الواردة في الدرس، واشرحها لزملائك بأسلوبك.
- **تعبير كتابي:** اكتب موضوعًا تشرح فيه -بأسلوبك- المضامين الواردة في الفقرة الأخيرة من الدرس، محاوِلًا توضيحها بأمثلة واقعية.

الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

الدرس السابع

شهداء على طريق القدس



الشاعر/ عبدالسلام محمد المتميز

١. ليسَ إلا بضَروسٍ لا تَذَرْ ... سنُعزّيك ورميًا بالشَرَرْ

٢. لا عزاءَ اليومَ إلا أن تُرى ... شُهُبُ الثأرِ كَلَمْحٍ بالبصَرْ

٣. أمتي قد بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى ... فاتركي عنكِ أَلَاعِيبَ الصِّغَر

٤. أوَمَا قد كانَ (نصرُ الله) يا ... أمتي كنزًا جديرًا يُدَّخر

٥. وهو من أفنى جهادًا عُمْرَه ... دافعًا صهيون عنكم والخَطَر

٦. يومَ أعماقُ النفوسِ انهزمَتْ ... قالَ حزبُ الله: كَلَّا، وانتَصَر

٧. فأعادُوا أَمَلَ النَّصرِ لنا ... مثلَمَا رُدَّ ليعقوبَ النَظَر

٨. في زمانِ الذُّلِّ هم مَن حفظوا ... ماءَ وَجْهِ الأمَّةِ الزَّاهي الأغَرّ

٩. كلَّما استشهدَ منّا قائدٌ ... أُزْلِفَ النَّصرُ بقاداتٍ أُخَر

١٠. وكـ(إسـماعيل) و(السـنوار) مَـن ... لـ(حمـاسٍ) جسَّـدوا أبهى الصُّـوَر
١١. فلياليهـم جهـادٌ ودُعَـا ... إذْ ليالي الـغيرِ كـأسٌ ووَتَـر
١٢. صفعـة (السـنوار) بالطوفـانِ قـد ... لفَحَـت (صهيـونَ) مـن مَـسِّ سَـقَر
١٣. مِـن (عَصَا موسى) عصاه استَلْهَمَتْ ... كيـفَ فَلـقُ البحـرِ أو شَـقُّ الحَجَـر
١٤. كيـفَ تـأتي المسـتَجَدَّاتُ أَتَـتْ ... فلِصهيـونَ الـزَّوالُ المُنْتَظَـر
١٥. دمُ (نـصر الله) و (السـنوار) قـد ... وَحَّـدَ الأمَّـةَ والكَسْـرُ انْجَبَر
١٦. يـا شعوبَ الأمـةِ الكـبرى انهضـوا ... واسـتجيبوا لهُـدى آيِ السـور
١٧. والعنـوا كلّ فـمٍ أو قلـمٍ ... دَجَّـنَ الناس لطـاغٍ قـد فجـر
١٨. باسـقاتٌ قِمَـمُ العـزِّ ومَـن ... هـابَ رُقياهـا يمُـت رهـنَ الحفـر
١٩. ليـس بالمسـلم مَـن لَـمْ يَسْـتَجِبْ ... إنْ صراخُ المسـتغيثين اسـتَعَر
٢٠. لا رثـاءَ اليـومَ إلا باللَّظَـى ... ففَـمُ الصـاروخِ أوفى مَـن شَـعَر
٢١. فانظـروا مـا أبلـغ (الياسـين) في ... بطـن (مِركافـا) وفي قلـب (الهَمَـر)
٢٢. واضربـوا حـتى يظنّـوا أنهـا ... صيحـةُ السـاعة أو إحـدى الـكُبَر
٢٣. للعَـزَا لا خيمـةٌ ننصِبهـا ... في سـوى القـدسِ بفتـحٍ منتظَـر

معاني الكلمات

اقْرَأِ الكَلِمَاتِ والتَّرَاكِيبَ اللُّغَوِيَّةَ والسِّيَاقِيَّةَ الآتِيَةَ، وتَعَرَّفْ مَعَانِيَها:

البيت	الكَلِمَةُ ومَعْنَاهَا اللُّغَوِيُّ وَالسِّيَاقِيُّ
١	(الضروس): الحرب الضَّروس: الحرب الشديدة الطاحنة. (لا تَذَرْ): لا تُبقي شيئًا.
٣	(بلغ السيل الزبى): مثل عربي؛ يقصد به: اشتد الأمر، وتجاوز حدّه.

البيت	الكَلِمَةُ ومَعْنَاهَا اللُّغَوِيُّ وَالسِّيَاقِيُّ
٦	(كلا): حرف ردع وزجر.
٨	(ماء وجه الأمة): المراد بذلك: كرامتها وعزتها. (الأغرّ): الجميل.
٩	(أُزلِفَ): قُرِّب.
١١	(كأس ووتر): المراد به: اللهو والعبث، في مجون وتهتّك.
١٢	(لفح): أصاب. (سقر): اسم من أسماء جهنم.
١٦	(آي السور): آيات القرآن الكريم.
١٧	(دجَّن): ذلّلها، وجعلها خاضعة.
٢٠	(اللظى): لظى النار: لهيبها.
٢١	(الياسين): قذائف الياسين التي صنعها المجاهدون الفلسطينيون. (المركافا، الهمر): قطع عسكرية حديثة.

تعريف بالشاعر والقصيدة

هو أحد شعراء اليمن المعاصرين الذين واكبوا التحرك اليمني بالمشروع القرآني في الاعتصام بحبل الله، واستنهاض الأمة وجمع شملها، والدفاع عن قضاياها، ونصرة المستضعفين، وتحرير المقدسات.

وعند العدوان الصهيوني الغاشم والإبادة والحصار والجرائم التي ارتكبها الكيان بحق إخواننا الفلسطينين في قطاع غزة، هبّ الشعب اليمني لنصرتهم في مواجهة العدوان الصهيوني، مع قلة من أحرار الأمة، وحركات الجهاد والمقاومة، وعلى رأسهم حركة المقاومة الإسلامية حماس وحركة الجهاد الإسلامي، وغيرهما من حركات المقاومة الفلسطينية،

وكذلك المقاومة الإسلامية في لبنان (حزب الله) الذي ضحّى في نصرته لفلسطين بأعظم قادته وكوادره، وعلى رأسهم أمينه العام شهيد الإسلام السيد حسن نصر الله، الذي استشهد ثابتًا على موقفه الإيماني العظيم، بعد أيام من استشهاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشهيد العظيم إسماعيل هنية، وجاء بعد ذلك بفترة قصيرة استشهاد القائد الجهادي العظيم يحي السنوار قائد حركة حماس في قطاع غزة، الذي استشهد مجاهدًا ثابتًا مستبسلًا في مواجهة مباشرة مع إحدى عصابات الإجرام مما يسمى بالجيش الإسرائيلي.

وكان استشهاد هؤلاء العظماء مصيبة وخسارة أليمة على أمة الإسلام، لكن دماءهم كانت وقودًا للهمم، ومشعلًا للجهاد، وجسرًا يتوحد عليه أحرار الأمة، ويعلّم أبناءها كيف يتوحّدون في مواجهة الأخطار الكبرى، وفي هذا السياق جاءت هذه القصيدة.

المناقشة

١) ما أهم الأفكار التي تناولتها القصيدة؟

٢) يصرخ الشاعر متألمًا من واقع الأمة، وانشغالها بالأمور التافهة، أين تجد هذا في الأبيات؟

٣) بعد النكبات والهزائم التي منيت بها جيوش الأمة كانت حركات المقاومة هي من حافظت على كرامة الأمة، وضح ذلك.

٤) محور المقاومة والجهاد محور وَلَّاد بالقادة العظماء، بيّن ذلك من خلال الأبيات.

٥) (عصا موسى/ عصا السنوار) ما العلاقة التي صوّرها الشاعر بينهما؟

٦) في القصيدة تأكيد لمسألة العزاء بالموقف العملي البطولي، أين تجد ذلك في النص؟

٧) الشهيد حسن نصر الله، والشهيد إسماعيل هنية، والشهيد يحي السنوار لجهادهم واستشهادهم دور في توحيد الأمة وترفّعها عن الخلافات البسيطة أمام القضايا الكبرى، وضح ذلك.

٨) الاهتمام بالأسلحة ضرورة حتمية لمواجهة الأعداء، وهي نوع من الإعداد، وضح ذلك.

التدريبات اللغوية

١) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

أ- بدأ النص بداية قوية، تدل على مدى التألم الممتزج بالتجلد والغضب. ( )

ب- (ضروس، رميًا، شهب) توحي بالضعف والانكسار. ( )

ج- (كلمح بالبصر) العبارة فيها اقتباسٌ من القرآن الكريم. ( )

د- (ألاعيب الصغر) تدل على واقع الأمة الضعيف تجاه العدو. ( )

هـ- الصورة في (كان نصر الله كنزًا) استعارة. ( )

٢) اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تتبعها:

يا شعوب الأمة الكبرى انهضوا ... واستجيبوا لهُدى آيِ السور

والعنوا كلّ فمٍ أو قلمٍ ... دجّن الناس لطاغٍ قد فجر

باسقاتٌ قِمَمُ العز ومَن ... هاب رُقياها يمُت رهنَ الحفر

ليس بالمسلم من لم يستجب ... إنْ صراخُ المستغيثين استعر

أ- ما نوع المنادى في (يا شعوب الأمة)؟

ب- استخرج صورة بلاغية من الأبيات السابقة، ووضحها.

ج- تدجين الأمة لأعدائها خطر يهدد الأمة، ولا بد من مواجهته بكل صوره وأشكاله، وضح ذلك من خلال البيت الثاني، من الأبيات الواردة أعلاه.

د- اشرح البيت الثالث بأسلوبك، ثم وضح أركان أسلوب الشرط الواردة فيه.

هـ- أعرب ما تحته خط في الأبيات.

telegram @almaktabh51 ® 2027

مهارات التعبير

تعبير شفهي:

لا تسقط الأمة باستشهاد قادتها، فالأمة حية ونابضة، ناقش مع زملائك -بإشراف معلمك- أثر الشهداء في بعث الروح الجهادية في نفوس أبناء الأمة .

تعبير كتابي:

اكتب موضوعًا عن الشهيد البطل (يحي السنوار)، مبينًا دوره في طوفان الأقصى ضد العدو الصهيوني، وتضحياته وثباته.

الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

الدرس الثامن

الغذاء لا الدواء

في زحمة الحياة وتنوّع الأدواء[1]، يبحث الإنسان عن الصحة كما يبحث العطشان عن قطرة ماء، غير أن كثيرين يظنون أنها تشترى من الصيدليات، أو تنال من أقراصٍ صغيرةٍ تذوب في الجسد، بينما الحقيقة أعمق وأبسط: التداوي يبدأ من المائدة قبل أن يكون في المشفى.

الغذاء ليس مجرد لُقَيْماتٍ تَسُدُّ الجوع، بل هو لغةٌ خفيةٌ تحاور الجسد، وتكتب على جدران الخلايا قصة العافية أو المرض.

كل كوب ماء صافٍ، كل ثمرة يانعة، كل حبة قمح نقية، هي دواء وقائي أودعه الله بين أيدينا قبل أن يخترع الإنسان العقاقير.

إن الدواء حين يُستعمل يكون اعترافًا بأن الخلل قد وقع، بينما الغذاء السليم يمنع الخلل قبل أن يولد أصلًا، فالتفاحة التي تتناولها، والبيض واللبن والسمن الطبيعي، والحبوب الكاملة التي نزرعها ونأكلها؛ كلها أقرب إلى أسرار الشفاء من قوارير الدواء المصفوفة في رفوف الصيدليات.

وليس في الأمر دعوة لترك الطب ولا هجر الأطباء، وإنما تذكير بأن الوقاية أساس، وأن أجمل ما نهديه لأنفسنا هو أن نأكل بوعي، ونحيا بميزان، فالغذاء الحكيم يهبنا جسدًا قويًّا، وعقلًا صافيًا، وروحًا مطمئنةً، فلْنجعل موائدنا مرآةً لشكر الخالق، نأكل مما أحل وأخرج لنا من بركات الأرض، بعيدًا عن إفراطٍ أو تفريطٍ، فنستغني عن كثير من الأوجاع قبل أن تطرق أبوابنا، عندها ندرك أن شعار الحياة الأجمل هو: الغذاء لا الدواء.

---

(١) الأدواء: جمع داء، وهو المرض.

إن الأدوية التي عكف[1] العلماء على إتحاف الإنسانية بها لدرء الأمراض تلقتها الشركات الكبرى للأدوية لتخرجها ابتغاء ابتزاز الأموال، بعد أن تغري الناس باقتنائها مرفقة بالدعايات فيستعملونها فيما ينفع وما لا ينفع، مما تَسَبَّبَ في إضعاف مقاومة الأجسام، واضطرارها للاعتماد على الأدوية في اصطناع المقاومة، بدلًا من الاعتماد على الوسائل الطبيعية التي جُهّزَ الجسم بها.

إن طَبَقًا من العدس، خيرٌ لك من زجاجة كاملة من شراب الحديد، فالحديد الطبيعي الموجود في العدس تهضمه المعدة، ويتقبله الجسم، وتجده في السبانخ والخضراوات الأخرى، وفي بعض الفواكه.

إذا ذهبنا إلى السوق لنشتري حاجاتنا من بائع الخضراوات، فلنتذكر أننا لا نجد عنده الغذاء وحده، وإنما نجد الدواء أيضًا، ففي مُختلف أنواع الخضراوات والفواكه كنزٌ دوائي نادر رخيص الثمن مَنَحَنَا الله إياه.

وهي تساعد على الوقاية والشفاء من كثير من الأمراض، وإكسابنا المناعة، خاصة عندما نأكلها بانتظام، ووفقًا لمواسم ثمره كما وضح الله ذلك بقوله ﴿كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ﴾ [الأنعام: ١٤١].

كما يمكن أن نجفف بعض أنواع الفواكه كالعنب والتمر والتين وغيرها، والتي يحتاجها الجسم بانتظام واستمرار، فضلًا عن الفائدة الصحية الكبيرة فيها، كما أن الثمار المجففة تعدُّ غذاءً أساسيًّا للرياضيين والعمال، ومن يزاولون أعمالًا مرهقة.

إن أهمية العناصر التي تشتمل الخضراوات والفواكه عليها؛ هي أن فائدتها تكون أكثر حين تؤخذ كما خلقها الله بدلًا من أخذها مُعَلَّبَةً؛ لأن العناصر الطبيعية تؤدي فائدتها بمساعدة عناصر أخرى، فالتوازن الذي أودعه الله في كل عناصر الطبيعة يختل بعضه عندما تتدخل في تركيبها يد الإنسان.

(١) عكف على الشيء: أقبل عليه ولزمه.

وللبقوليات من فول وعدس وفاصوليا ونحوها فوائد غذائية وصحية لا تحصى، وكذلك المكسَّرات واللّحوم والبهارات والعسل، أما الحبوب ففوائدها الغذائية كثيرة إذا تم تناولها مع قشورها (نخالتها)، مع ضرورة الإقلاع عن تناول الدقيق الأبيض الذي صار الحديث عن أضراره منتشرًا في أنحاء العالم، وقد أَطلَقَ عليه خبراء التغذية اسم (السم الأبيض)، ويُطلق البعض هذه التسمية أيضًا على مادة السكّر الأبيض.

ولأهمية الحبوب واستئثارها على نسبة كبيرة من غذاء اليمنيين؛ انطلق مشروع الدقيق أو الطحين المركب، ويُتوقّع ويُؤمَّل ارتفاع الوعي بالكفاءة الغذائية والصحية للطحين المركب وخطورة الرغيف الأبيض على صحة الإنسان.

المناقشة

١) قارن بين الوضع الصحي والغذائي للمعتمدين في غذائهم على الأغذية الطبيعية أو ما يسمّى (البلدي) وبين المعتمدين على المعلبات والوجبات السريعة والمستوردة.

٢) أيهما أفضل لصحة الجسم؛ تناول الخضراوات طبيعية وطازجة أم معلبة، ولماذا؟

٣) اذكر عددًا من العادات الغذائية السلبية الموجودة حاليًّا.

٤) (فلنجعل موائدنا مِرآةً لشكر الخالق)، وضح كيف يكون ذلك؟

التدريبات اللغوية

١) ما الجذر اللغوي لكلمة (نخالتها)؟

٢) (عبء- آثار- درء)، هات جمع الأولى، ومفرد الثانية، ومعنى الثالثة.

٣) (عَنِيَ الطبيب بمرضاه)، استخدم الفعل (عني)، في جملتين من إنشائك.

٤) (نحن نرجو الله - المسلمون لم يرجوا غير الله) لماذا كتبت الألف الفارقة في الفعل

(يرجوا) في الجمل الثانية ولم تكتب في الأولى؟

٥) اكتب الكلمتين(تنبيه، نبتة) بتنوين النصب مغيّرًا ما يلزم.

٦) (إن الدواء حين يستعمل يكون اعترافا بأن الخلل وقع، بينما الغذاء السليم يمنع الخلل قبل أن يولد أصلا، التفاحة التي تتناولها صباحا، الزيتون الذي نغمس فيه خبزنا، الحبوب الكاملة التي نزرعها ونأكلها؛ كلها أقرب إلى أسرار الشفاء من قوارير الدواء المصفوفة في رفوف الصيدليات).

أ- هات من الفقرة فعلين مضارعين مرفوعين، وفعلًا مضارعًا منصوبًا.

ب- كلمة (المصفوفة) نعت، فأين منعوته؟

ج- اشرح الصورة الفنية في قوله: (يمنع الخلل قبل أن يولد).

د- ما مفرد (رفوف)، وما ضد (الكاملة)؟

٧) اشرح البيت الآتي في ضوء فهمك للدرس:

دواؤك فيك وما تبصرُ و داؤك منك وما تشعر

مهارات التعبير

تعبير شفهي:

وَجِّهْ كلمةً تبين فيها أهمية وعي المجتمع بخطورة العادات الغذائية الضارة.

تعبير كتابي:

اكتب أهم الأفكار التي استفدتها من الدرس كإرشادات في جملٍ موجزةٍ معبّرة، وعلّقها على بطاقات حائطية في مدرستك.

telegram @almaktabh51 ® 2027



الإدارة العامة للمناهج

الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني
telegram @almaktabh51 ® 2027



الإدارة العامة للمناهج



telegram @almaktabh51 ® 2027

http://E-learning-moe.edu.ye